# مسرحية حُلم أمّي

السيناريو :

تبدأ المسرحية بدخول الراوي ، و موسيقى هادئة .

الراوي : كان يا ما كان .. ما بين أرضِ الواقع و الأحلام رسمت أمي طفولتها ..

و قد قالت لي يومًا : قفي على ناصيةِ الحُلمِ و قاتلي ! ..

كانت أمي تقف على المسرح المدرسي بشغفٍ و حب ، ترسمُ أولى خُطواتِها على خشبة المسرح .

" الصديقتان على خشبة المسرح المدرسي أثناء التدرب على عرض مسرحي "

الجوهرة : (بملامح حالمة تتحرك على المسرح ) : كم أنا متشوقة لتدريبات اليوم .

تالا مرتبكة : الجوهرة كيف لكِ أن تكوني بهذا الهدوء ؟ و أمامنا عرض صعب أمام جمهور كبير يحتاج لتدريبات مكثفة؟! أنا حقًا أشعر بالتوتر.

الجوهرة : لا تقلقي يا تالا ، ستكون أيام التدريب ذكرى لا تنسى و سينال أداؤنا إعجاب الجمهور .

لقد كانت أُمنيتي أن تتاح لي تجرِبة أخرى !

تالا ( باندهاش وتعجب ) : تجرِبة !! أي تجرِبة ؟

الجوهرة : سبق لي أن شاركتُ من خلال المسرح المدرسي في المهرجان الثقافي للصغار بمسرحيةٍ عنوانها " حُماة الغد " !

تلا تتساءل : حقًا ! بمَ كنتِ تشعرين ؟

الجوهرة بفخر: لأنها كانت لوحة وطنية فقد شعرت بالفَخْرِ والحماس لتقديم المزيد والوقوفِ على خشبة المسرح بكل قوة .

تالا ( بذهول و حيرة ) : هذا عظيم ! هل سيعتريني هذا الشعور ؟ .

( تقترب الجوهرة من تالا بتفاؤل ) : افتحي عينيك و ثقي بي فبالتدريب والاستمرار سنصل .

" تتجمد الطالبات و يتحدث الراوي "

الراوي : بريقُ عينيها توهج ، ففي تلك اللحظة كانت أمي واثقة بأنها ستجني ثمار التدريب ، فحُلمُ طفولتها .. كسنبلةٍ .. في أرضٍ تتوقُ لسقيا خيرٍ .. غيرِ ممنون !

(تالا تستمر بالتدريب و تتجه الجوهرة إلى معلمتها ، المعلمة منشغلة بالتحضير لحصة الدراما )

الجوهرة : مُعلمتي أشعر بحماس كبير لأداء العرض المسرحي.

المعلمة بابتسامة هادئة : أنا فخورة بإنجازك في فترةٍ وجيزة !

الجوهرة : نعم يا معلمتي.. فالتدريباتُ المكثّفةُ و توجيهاتُكِ أوصلتني إلى هُنا !

" تتجمد الطالبات و يتحدث الراوي "

الراوي : إلى هنا .. وصلتْ تلك الطفلة بقاربِ حلمٍ صغير ، أرشدتهُ منارةُ علمٍ لمرفأ حُلمٍ تراقصت حوله طيور بلا أجنحة !

( تتحرك الجوهرة بخطوات حالمة )

الجوهرة في لحظة حالمة : أحلمُ بمسارحٍ كبيرة أُحلّق فيها بأدوارٍ عظيمة

و أطيرُ أطيرُ فيها !

تالا : " ترمقها بنظرة الواقعية " و لكنك مازلتِ على الأرض !!

" تنغلق الجوهرة على نفسها ... و تشعر بالإحباط "

المعلمة : تالا ! " تنظر لها بعتاب "

تالا بخجل : إنها الحقيقة !

المعلمة : أولسنا شعبًا طموح ! قدوتهُ من جعلَ المستحيلَ ممكنًا !

" يجذب السؤال انتباه الجوهرة المتقوقعة في دائرة الإحباط و تالا التي تبحث عن بصيص أمل لتتطور "

تالا : المستحيلَ ممكنًا ؟؟!!

المعلمة : نعم .. فنحنُ الآنَ نشهدُ نجاحاتِ تلكَ الرؤيةِ الداعمةِ للتعليمِ التي تجعلنا نعملُ من أجلِ طموحِنا .. مثل نجاحُك في المسرح المدرسي !

الجوهرة : آووه معلمتي !! لن أكتفي بهذا ! سأستمر بالتدريب

فأنا أحلمُ بأن أقفَ دائمًا على المسارح لأري العاااااالم كيف أقف على ناصية الحلم و أقاتل .

الراوي :

كانت تلك كلمة أمي عندما كانت طفلة طموحة ، وعلاقتها بالمسرح المدرسي أوصلتها لأن تصبح اليوم أعظم مؤدية مسرحية . ( تشير إلى الجوهرة )

فمن ناصية طموح إلى عنان السماء .